وزار ابن بطوطة الرحالة الشهير كثيراً من هذه الممالك الاسلامية الافريقية وجال في تمبكتو ولامو ومقدشو وكلوة وشفالة وغيرها ووصف اهلها وعاداتهم ولقي من سلاطينها الاكرام والحفاوة والهدايا الكثيرة ووصفهم بالتقوى والامانة وقرى الضيفان . وكان ذلك قبل ان يتملكها البرتغاليون بمدة قرن

ولما ضعفت شوكة العرب بفقدان العصبية وضعف شأن الخلافة العباسية ببغداد وبانتقالها الى الفاطميين بمصر والعلويين في مراكش وبجزائر الغرب وتفرقت الممالك الاسلامية العربية بين الدول التركية والتترية والشركسية سقط مجد العرب وتفرقت كلمتهم ونبذوا العلوم والمعارف وتركوا اسباب التجارة واشتغلوا عنها بالمنازعات القومية والحروب الاهلية ورضخوا لنير الاستعباد فسادهم الجهل وضاعت البلاد من ايديهم

وقد اشتد ساعد الاسبان والبرتوغال في الاندلس فطردوا العرب منها فرحلوا الى فاس ومكناسة وتفرقوا في الجزائر ومراكش وتونس ولما قويت شوكة الافرنج هناك قام البرتوغاليون وجهزوا السفن والرجال في اواخر القرن الرابع عشر وارسلوها الى سواحل افريقية الغربية والجنوبية والشرقية وطردوا العرب منها ديتري تقولا

الاوهام الشائعة عن الطقس[1]

ربما كان الحديث عن الطقس من حرّ وبرد وصحو ومطر ورطوبة وجفاف اكثر الاحاديث تداولاً بين الناس عامتهم وخاصتهم . ولا غرابة ان يكون ذلك كذلك لما للطقس من التأثير في الانسان منذ ظهوره على وجه هذه الارض . فان تقلباته كانت ولا تزال ذات اثر بيّن في اعماله وطريقة معيشته . ومع طول تمرسه بالطقس وتقلباته لم يفز قبل القرن الماضي فوزاً حقيقيًّا بمعرفته معرفة علمية ومعرفة العوامل المتسلطة عليه والنتائج التي تنتج عنها . وكل ما عرف حتى الآن قليل من كثير . فان المتيورولوجيا (علم الطقس او الاحداث الجوية) والكليماتولوجيا (علم الاقليم) تقدما تقدماً بطيئًا فلذلك حامت الخرافات والتخرصات والاحاديث الملفقة حول الطقس حتى يومنا هذا . وكثير من هذه الخرافات يمكن الابانة

(١) الطقس حالة الهواء من صحو ومطر وحرّ وبرد وغيرها من الظواهر الجوية . والكلمة يونانية وتعريبها حديث اذ لم ترد في معجم من المعجمات القديمة كلسان العرب وتاج العروس والمصباح وغيرها . ولما ذكرت في محيط المحيط للبستاني وقيل فيه انها معرب نكسبس باليونانية . وقد وقع اختيارنا عليها لاننا لم نعثر على لفظة عربية ترادفها

عن وجه فساده وان كنّا لا نعلم ماهية الطقس كلّ العلم · وغرض هذه المقالة ذكر اشهر تلك الخرافات وتفنيدها واحدة واحدة

لعل خرافة تاثير القمر والسيارات والنجوم في طقس الارض اكثر الخرافات شيوعاً من هذا النوع · والناس يعربون عن اعتقادهم بهذا التأثير بطرق شتى تظهر في اعمالهم الزراعية من زرع وحصاد وتربية المواشي وتطبيق تلك الاعمال على اوجه القمر المختلفة · وترى كثيراً من كتب الجغرافيا في بعض المدارس تذكر علم الفلك والمتيورولوجيا معاً في مقدماتها وتبحث فيها بحثاً واحداً موجزاً فكأنها بذلك تزرع بزور هذه الخرافة في اذهان الطلبة عن صغر · ولا يزال لعلم التنجيم القديم وعلاقته بالطقس اتباع بين غير الراسخين ولكنهم قلال لحسن الحظ

على أن علماء الظواهر والاحداث الجوية يجمعون الآن على ان تأثير القمر والسيارات وسائر الكواكب ما عدا الشمس في طقس الارض يكاد يكون معدوماً · ومما ينبغي ذكره في هذا الباب ان الحرارة هي القوة الاساسية التي عليها مدار الطقس وترجع سائر القوى مجتمعة · واذا عرفنا ان الحرارة التي تبلغ الارض من كواكب الفلك ما عدا الشمس ضئيلة جداً حتى لا تقاس الاّ بادق الموازين ادركنا حينئذٍ ضعف تأثيرها في طقسنا · ولا ينكر ان القمر الذي ينسب اليه ما ينسب من التأثير في طقس الارض هو السبب المباشر لمدّ البحر والجوّ · وفي بعض السواحل يحدث مدّ البحر رياحًا تهبّ في ازمنة معلومة · وفيما سوى ذلك ليس للافلاك تأثير يذكر في جوّنا وطقسنا · وقد جاء في بعض اقوال العامة ان القمر يبدّد السحب المتلبدة في السماء · ولكن هذا القول غير صحيح فان انقشاع الغيم عن وجه السماء ليلاً لا يلاحظ عادة الاّ اذا كان القمر فوق الافق · ثم انهُ بعد غروب الشمس تنقطع مجاري البخار المتصاعدة التي تتألف بعض الغيوم منها فلا يمضي الاّ القليل حتى ينقشع ما تكوّن من هذه الغيوم

ومن الاعتقادات المشهورة وجود علاقة بين الزلازل والطقس · والحقيقة ان لا علاقة ظاهرة بينهما · ويقال اجمالاً ان سبب الزلازل قوات تعمل في باطن الارض او تحت سطحها كأن تكون انقداد طبقة من طبقات الصخور وانخسافها الى طبقة اوطأ منها او حركة البخار او الحمم المصهورة السائلة تحت القشرة الصلبة · اما تقلبات الجوّ فنتيجة قوات متفاعلة في الجوّ نفسهِ لا خارجهُ · وهذا التفاعل ناشئ في الاكثر عن القوة المندفعة الينا من الشمس · وقد اشتبه كثيرون من الباحثين في وجود علاقة بين ضغط الجوّ والمدّ الارضي والاضطرابات

المرضية التي تعرض لقشرة الارض وحاولوا اكتشاف تلك العلاقة . وقد يمكن وجود علاقة ضعيفة بين هذه الظواهر وليها خلا ذلك لم يهتد احد الى اظهار علاقة بين الزلازل والطقس

كذلك لا علاقة واضحة بين الظواهر المغنطيسية والطقس . فان الزوابع المغنطيسية او الاضطرابات التي تطرأ على حالة الارض المغنطيسية تحدث بلا تأثير ظاهر في الطقس . ولا ينكر البتة علاقة الظواهر المغنطيسية الارضية كالشفق القطبي بالاضطرابات التي تقع في الشمس وخصوصاً الكلف . فان سبب الشفق القطبي الشمالي والشفق القطبي الجنوبي على ما يظن انطلاق الكهربائية في طبقات الجو العليا حيث الهواء لطيف . وقد تتبع مشاهدو الشفق في بعض الاحيان اسوانا وشموا روائح ظنّ انها ناشئة عنهُ . على ان ظهور الشفق لم يعلل حتى الآن التعليل الشافي . وفيما سوى الشفق ليس ثمت علاقة معروفة بين المغنطيسية الارضية والظواهر الجوية

وهناك مسألة علاقة الغابات بالطقس والاقليم وتأثيرها فيهما وهي من المسائل التي طال الحجاج والمجاج فيها . ولكن الابحاث الاخيرة فيها جلت لنا ما يأتي :

مهما يكن للغابات من التأثير في الاحوال المتيورولوجية فان ذلك التأثير موضعي صرف وضعيف الظهور . فقد وجد في احدى الحالات ان متوسط الحرارة السنوية في غابة ما هو اقل باعشار الدرجة من متوسط الحرارة في مكان خارجها وبعد نصف ميل أو ميلاً عن اطرافها وان اعظم الفرق بين حرارة المكانين درجتان فقط بميزان فارنهيت . اما درجة الرطوبة النسبية فزادت احياناً في الغابة ٧ في المئة عما هو خارجها . ومعلوم ان اهل الولايات المتحدة ما فتئوا من عهد بعيد يقطعون الغابات برمتها في جميع جوانب البلاد ومع ذلك لم يؤثر قطع الغابات تأثيراً ظاهراً في زيادة الامطار او قلتها . وكذلك زرع الغابات في اراسط اوربا وشمالي افريقية في القرن الماضي لم يصحب باثر محسوس في نزول الامطار فيها . فان الغابات نتيجة لا سبب . ولا يزال الناس يخاطون بين نزول المطر وفيضان الانهر عند البحث في تأثير الغابات فيهما . صحيح ان قطع الغابات زاد توالي فيضان الماء وشدة ذلك الفيضان في البلاد الضيقة كالادوية ولكن حيث قطعت الغابات وزرعت الارض في مساحات واسعة فان متوسط حوادث الفيضان لم يتغير . ويظهر من قياس عمق المياه في انهر اميركا الكبرى ان اعلى فيضان فيها ليس اعلى مما كان منذ خمسين سنة واوطأ فيضان ليس اوطأ مما كان منذ خمسين سنة . وانهما ليسا الآن اكثر تكرراً ولا اطول مدة مما كانا حينئذٍ . اما

حوادث الفيضان المشهورة كفيضان نهر السين في باريز سنة ١٩١٠ وفيضان وادي اوهايو سنة ١٩١٣ فهي نتيجة عدة اسباب ليس لغزارة الامطار فيها علاقة بوجود الغابات اوعدمهِ . وسرعة الفيضان اكثر توقفاً على تغطية الجليد لوجه الارض منهُ على استمرار الامطار . اما كون الفيضان اسرع حينما يغطي الجليد وجه التربة فيفسّر توالي الفيضان في فصل الربيع دون سائر الفصول . ثم ان الغابات من شأنها ان تحتفظ بالثلج الذي ينزل في الشتاء وان تصون تراب الارض وتحول دون جرف الامطار الشديدة لهُ . فهي امٌّ للفلاح والمهندس منها لمن جعل درس الطقس ديدنهُ

ومن الاعتقادات الشائعة كون الطقس في تغير دائم بدليل اشارة الناس في كلامهم عنهُ الى الزوابع الهائلة والثلوج الكثيفة التي كانوا يرونها وهم صغار . وسبب هذا الاعتقاد من ابحاث الفلسفة العقلية وعلم الاخلاق اما الميتورولوجي فجهد ما يطلب منهُ ان يبرهن على ان هذا الاعتقاد ليس صحيحاً . ويكفي في البرهان على ذلك ان يراجع الواحد منّا سجلاّت المراصد وما يدوّن فيها من قياس الحرارة والمطر والثلج . فاذا فعل وجد ان الطقس لم يتغيّر تغيراً محسوساً مدة اطول الاحياء منّا عمراً . اما السبب في كون الواحد منّا يرى شتاء هذه السنة او شتاء السنة الماضية دون شتاء سني الطفولة والصبا قرًّا وزمهريراً فهو توفر اسباب التدفئة في هذه الايام بتحسين الملابس واتقان بناء المنازل وتوزيع الحرارة الصناعية فيها وما شابه ذلك . ثم ان طبقة الثلج التي سمكها ثلاث اقدام تلوح لولد طولهُ اربع اقدام اسمك مما تلوح لهُ وهو رجلٌ طولهُ ست اقدام

وليس هناك علاقة معروفة بين الطقس في فصل ما والفصل الذي يليهِ او طقس سنة ما والسنة التي تليها رغم ما يقال عكس ذلك . فان الارصاد المحفوظة لا تدلّ على انهُ اذا كان ربيع هذه السنة جافًّا كان الصيف الذي يليهِ شديد الحرّ ولا اذا كان خريفها معتدلاً كان الشتاء الذي يليهِ قارساً . كذلك ليس عندنا دليل يدلّ على ان سني القرّ او سني الحرّ تقع اثنتين او ثلاثًا ثلاثًا كما يقول البعض . اي ان طقس الفصول او السنين لا يجري على سنن معروف كما هي الحال في الاضطرابات الشمسية المختلفة وخصوصاً كلف الشمس . فان كان للطقس ادوار فهي قصيرة جدًّا تقاس بالاعشار ولذلك لا اهمية لها عمليًّا

كذلك لا علاقة بين طقس يوم من الايام وطقس الاسابيع او الفصول التي تجيء بعدهُ . فقد جاء في بعض تقاليد الاميركيين ان ظهور الشمس او احتجابها في اليوم الثاني من فبراير كلّ سنة هما اللذان يعينان الطقس في بقية فبراير والنصف الاول من مارس . فان كان يوماً

مشمساً كانت الاسابيع السنة التي تليهِ مشمسة مثلهُ والاَّ فلا . ومن تلك التقاليد انهُ اذا كان يوم الاحد الكبير ماطراً عقبتهُ سبعة احاد ماطرة مثلهُ . واذا هطل المطر في ١٥ يوليو وهو عيد احد القديسين تبعتهُ اربعون يوماً غزيرة المطر . فهذه التقاليد لا اساس لها في سجلات الطقس المحفوظة . نعم ان الطقس الربيعي يتكرر في بعض السنين ويتأخر في غيرها ولكن ذلك لا علاقة لهُ اصلاً بطقس اليوم الثاني من فبراير . واكثر ما يهطل المطر في اقاليم اميركا الوسطى في فصلي الربيع والصيف ولكن توالي المطر فيها لا علاقة لهُ بحال الطقس في احد العيد الكبير ولا في ١٥ يوليو

ومن تلك الخرافات الاعتقاد بان الحيوانات تشعر بتغيرات الطقس قبل وقوعها فكأنها تنبئ بها . فالبدستر يجعل جدران المنازل التي يبنيها غليظة اذا شام شتاء بارداً . والسنجاب (القرقذان) والطيور الاوابد التي لا ترحل من بلد الى بلد تجمع المؤونة في الخريف لمثل ذلك السبب . وكثيراً ما تسمع العامة يقولون لك ان لا بدَّ من حدوث زوبعة قريباً لانا رأينا الدجاج يطلب المقيل في قنهِ باكراً ورأينا الهرة تسكن قرب النار . ويدعي المصابون بالروماتزم بانهم يشعرون بالزوابع قبل وقوعها بمدة طويلة وكذلك يقول اصحاب الامزجة العصبية . فهذا الشعور واضح السبب من الوجهة الفسيولوجية . وسببهُ فيما يرجَّح ان الزوابع يسبقها ارتفاع الحرارة وازدياد الرطوبة وتناقص الرياح وازدياد كهربائية الجوّ وتكاثف السحب وانكفهرار الجو وخفق البرق ودمدمة الرعد وما اشبه ذلك . وكثير من الناس والحيوانات سريعو الشعور بارتفاع الحرارة وازدياد الرطوبة ولو قليلاً وغيرهما من نُذُر الزوابع الخفية او الضعيفة الظهور . ومما يذكر هنا ان اكثر الامثال الصحيحة المبنية على اعمال الحيوانات خاصة بتغير درجة الرطوبة في الهواء . ويظهر ان بعض الحيوانات شديد الشعور بتغير درجة الرطوبة دون اكثر الناس

ومن الاقوال الرائجة ان المطر يعقب كثرة اطلاق المدافع في المعارك . وكان الناس يعتقدون قبل اختراع البارود ان صليل السيوف والدروع في ميادين القتال يجلب المطر . وقد علل بعضهم ذلك بقولهِ ان كثرة تصادم دقائق الهواء يفضي الى انعقاد دقائق البخار العائمة في الهواء نقط ماء وان غبار المعركة ودخانها يؤلف النوى اللازمة لذلك الانعقاد . على انهُ ليس في كل ما قيل وكتب عن عيد الاستقلال الاميركي ما يدل على ان المطر في ذلك اليوم اغزر مما وقع قبلهُ او بعدهُ مع كثرة اطلاق الاسهم النارية والبارود فيهِ . وفي سنة ١٨٩٢ فندت الحكومة الاميركية هذا الاعتقاد بتجارب جربتها . وذلك انها طيرت طيارات

وبالونات محملة ديناميتاً ثم اطلق الديناميت في اعالي الجو بين الغيوم فلم يقع مطر ما مع عظم الانفجار

ومن الاغلاط الشائعة عند المقابلة بين طقس مكانين ان يلتفت الى متوسط الطقس فيهما ويبالغ في التعويل عليهِ ولا يلتفت حق الالتفات الى طرفي الاحوال الجوية فيهما كأعلى الحرارة مثلاً واوطإهما. وكثيراً ما يفضي التعويل على المتوسط في وصف طقس مكان ما الى الخطاء في تقدير طقس ذلك المكان . فان متوسط الحرارة السنوية في وشنطون وسان فرنسسكو مثلاً واحد اي نحو ٥٥ درجة بمقياس فارنهيت . ولكن طقس المدينتين مختلف كل الاختلاف الواحد عن الآخر . فان طقس وشنطون معتدل ومعظم درجة الحرارة فيها يبلغ ٩٠ كل يوم صيفاً واوطأ مايكون تحت الصفر شتاء . اما طقس سان فرنسسكو فيشبه طقس البلاد الحارة وقد تبلغ الحرارة صيفاً ٩٠ او تزيد عليها ولكن ذلك يحدث مرتين او ثلاثاً في السنة . وقلما تهبط درجة الحرارة فيها شتاء عن ٤٠ . ثم ان طقس المدينتين يختلف كثيراً في مقدار ظهور نور الشمس وتليد الغيوم ونزول المطر ورطوبة الهواء النسبية وسرعة الريح وجهتها وفي مدة هذه الاحداث . وعليهِ ترى ان متوسط الحرارة السنوية ليس دليلاً صادقاً على الطقس ولا يصح اتخاذهُ وحدهُ اساساً للمقابلة

وكثيراً ما يبالغ الناس في التعويل على درجة الحرارة عند وصفهم لطقس مكان ما ولكن شعور الواحد منا بالارتياح والانبساط لا يتوقف كلهُ على درجة الحرارة في الثرمومتر بل يتوقف اكثرهُ على درجة الرطوبة . فان شعورك بحرارة مقدارها مئة بمقياس فارنهيت في مكان كثير الرطوبة يختلف كل الاختلاف عن شعورك بمثل تلك الحرارة في مكان جاف . وهناك عوامل اخرى غير الرطوبة تؤثر في شعور المرء بالحرارة مثل اشعة الشمس وسرعة الرياح وضغط الهواء وكهربائية الجو

وانك لتسمع بعض الناس يحدثونك عن هواء الليل كأنهُ شيء غير هواء النهار ويحذرون المرضى والناقهين من التعرض لهُ بدعوى مضرتهِ . نعم ان بين الهوائين اختلافاً طبيعياً لا ينكر ولكن تركيبها النسبي واحد . فالهواء مزيج من النتروجين والاكسجين والارغون واكسيد الكربون الثاني اذا كان تام الجفاف . ونسبة هذه العناصر بعضها الى بعض فيهِ تبقى ثابتة . والاول والثاني منها يؤلفان اكثر من ٩٩ في المئة من الهواء حجماً . اما نسبة الاكسجين في الهواء فلا تختلف اختلافاً يذكر ولو صعد المرء الى اعلى من اعلى الجبال . واما اكسيد الكربون الثاني (غاز الحامض الكربونيك) فمقدار ما يوجد منهُ في الهواء هو ٣ .

في المئة حجماً وهُ . في المئة ثقلاً ونسبتهُ تختلف في النهار عمَّا هي في الليل وفي فصل من السنة عما هي في الآخر . فان حجمهُ في الصيف يزيد على حجمهِ في الشتاء ٢٣ في المئة ويزيد في النهار على حجمهِ في الليل ١٢ في المئة . ولما كان اكسيد الكربون الثاني لا ضرر منهُ الاَّ اذا زاد كثيراً على ١ في المئة في الهواء الذي تتنفسهُ فان الانتقال من النهار الى الليل لا يمكن ان يكون سبب ضرر هواء الليل كما يزعمون . واما بخار الماء الذي لا يزيد حجم الموجود منهُ في الهواء على ٤ في المئة فهو مهمّ من جهة التنفس بسبب اختلاف الرطوبة النسبية نهاراً وتأثير ذلك في عرق البدن . على ان مقدار الرطوبة في الهواء لا يختلف كثيراً من يوم الى يوم فان كان هواء الليل مضرًّا بالناقهين — والراجح انهُ ليس كذلك — فالسبب في ضررهِ ما بينهُ وبين هواء النهار من الاختلاف الطبيعي لا الكيماوي

ويبالغ الناس في اهمية الاوزون كاحد مركبات الهواء . وليست الاعلانات التي تنشرها بعض المصالح مدعية فيها ان الاوزون هو اساس كل ما يقوي الصحة في الهواء — الاَّ خداعاً وشركاً لاقتناص الاموال . والاوزون هو احد الصور والاشكال التي يوجد الاكسجين عليها وفي كل دقيقة من دقائقهِ ثلاثة جواهر من الاكسجين اثنان منها متحدان اما الثالث فالجاذبية الكيماوية التي بينهُ وبين الاثنين الآخرين ضعيفة فلا يلبث حتى ينفصل عنهما ويتحد مع عناصر اخرى . وهذه الخاصة الاخيرة هي التي تميز الاوزون عما سواهُ . والمقدار الموجود منهُ في الهواء يختلف كثيراً في النهار وفي الفصول وكذلك يختلف مقدار الموجود منهُ في هواء المدن وهواء القرى ولكن يقال بوجه عام ان كميتهُ النسبية في الهواء لا تزيد على ١ في المليون . وهو يتكون في الطبيعة اولاً بواسطة البرق وهذا يعلل الرائحة غير المعتادة التي تشمّ احياناً اذا كثرت البروق في العواصف . وثانياً بواسطة تبخر الماء في الغيوم او تكسرهِ بانحدارهِ من الشلالات والينابيع . وثالثاً بفعل النور الذي فوق البنفسجي واكثر ما يكون ذلك في الهواء الذي فوق اعلى الغيوم . اما هواء المصالح فان السبب في خصائصهِ المنعشة للجسم المقوية للصحة فهو في الاكثر جفافهُ وانخفاض درجة حرارتهِ وعدم اختلافها كثيراً في النهار والفصول وفقد الغبار والدخان منهُ وزيادة الكهربائية فيهِ ووجود كمية من الاوزون فيهِ اكثر مما في غيرهِ . وهذا الاخير ثانويٌّ

ومن الآراء المنتشرة بين الجماهير ان طقس المدن يختلف كثيراً عن طقس البلاد المحيطة بها . وهذا القول صحيح ولكن ليس الى الحدّ الذي يتصورهُ عادةً . ومن رأي الخبيرين بالطقس ان حرارة المدن تختلف عن حرارة الاقاليم في الامور الآتية : ان متوسط حرارة الهواء

السنوية في الاماكن التي تكثر فيها الابنية هو اعلى منهُ في الاماكن القليلة البناء درجةً الى درجتين . ثم ان اختلاف حرارة النهار هو اقلّ في المدن منهُ في القرى وخصوصاً في فصل الصيف . والتبريد بالاشعاع ليلاً اكثر في العراء منهُ في الاماكن الكثيرة البناء . ولعلّ للتبريد بالتبخّر يداً فيما بين حرارة المدن والقرى من الفرق . وقد حسبوا ان حرق الفاز والفحم في لندن يولّد حرارة كافية للتأثير في حرارة الهواء فيها الى ارتفاع مئة قدم فوقها ولكنهم لم يجدوا ان انساع مدينتي نيو يورك و بوسطن في اميركا كان محسوباً بازدياد متوسط الحرارة فيهما ازدياداً مطرداً . ومن الفروق ان اقلّ درجة الحرارة شتاء هو اعظم ظهوراً في القرى منهُ داخل المدن الاّ اذا كانت المدينة معرّضة لموجة من امواج البرد التي كثيراً ما تجتاح من مدن اوربا واميركا . ومنها ان الشعور بالحرارة في المدن اعظم منهُ في القرى بسبب اشعاعها عن جدران الابنية وعن وجه الارض . ونور الشمس في المدن اقلّ منهُ في القرى بسبب كثرة الدخان في المدن . وسرعة الريح في القرى اعظم منها في المدن . فيستدلّ من هذا ان بين طقس المدن والقرى اختلافاً كبيراً ولكنهُ ليس كذلك

ومن الاحاديث الملفقة قولهم ان الصاعقة لا تنزل في مكان مرتين . فهذا القول غير صحيح وربما كان نقيضهُ اقرب الى الصحة . لانهُ ان كان نزول الصاعقة اول مرة لم يزل الاحوال التي جلبت الصاعقة فالمرجح انها تنزل مرة اخرى حيث نزلت قبلاً . وتكرر نزول الصاعقة على العامود الذي ينصب لوقاية المنازل منها شاهد بصحة هذا القول

ومن الخرافات الشائعة في بعض بلاد المشرق عن القمر ان كثرة التعرض لضوئهِ تسمّر البشرة وتحدث الكلف في الوجه وتقصّر العمر . وليس في مشاهدات المحققين واختباراتهم ما يؤيّد الامر الاول والثاني . اما الثالث فان كان صحيحاً فتعليلهُ سهل . فان تعرض الانسان لضوء القمر لا يكون عادةً الاّ اذا اطال السهر واقام في الخلاء . ومطاولة السهر واقامتهُ في الخلاء يعرضانهِ لرطوبة الجوّ حيث تكثر الرطوبة فيعود ذلك عليهِ بالضرر . اما كون ضوء القمر ذا تأثير فسيولوجي او باثولوجي في الاجسام يضرّ بها فلا دليل عليهِ

وقد ثبت حديثاً من علاقة القمر بالطقس ان الانواء الكهربائية تكون في السبعة الايام الاولى من الشهر القمري اكثر منها في السبعة الايام الثالثة منهُ